اليوم الأخضر

تأليف : جنان حشّاش
رسم : رفيق صعب



اليوم الأخضر

تأليف : جنان حشّاش
رسم : رفيق صعب



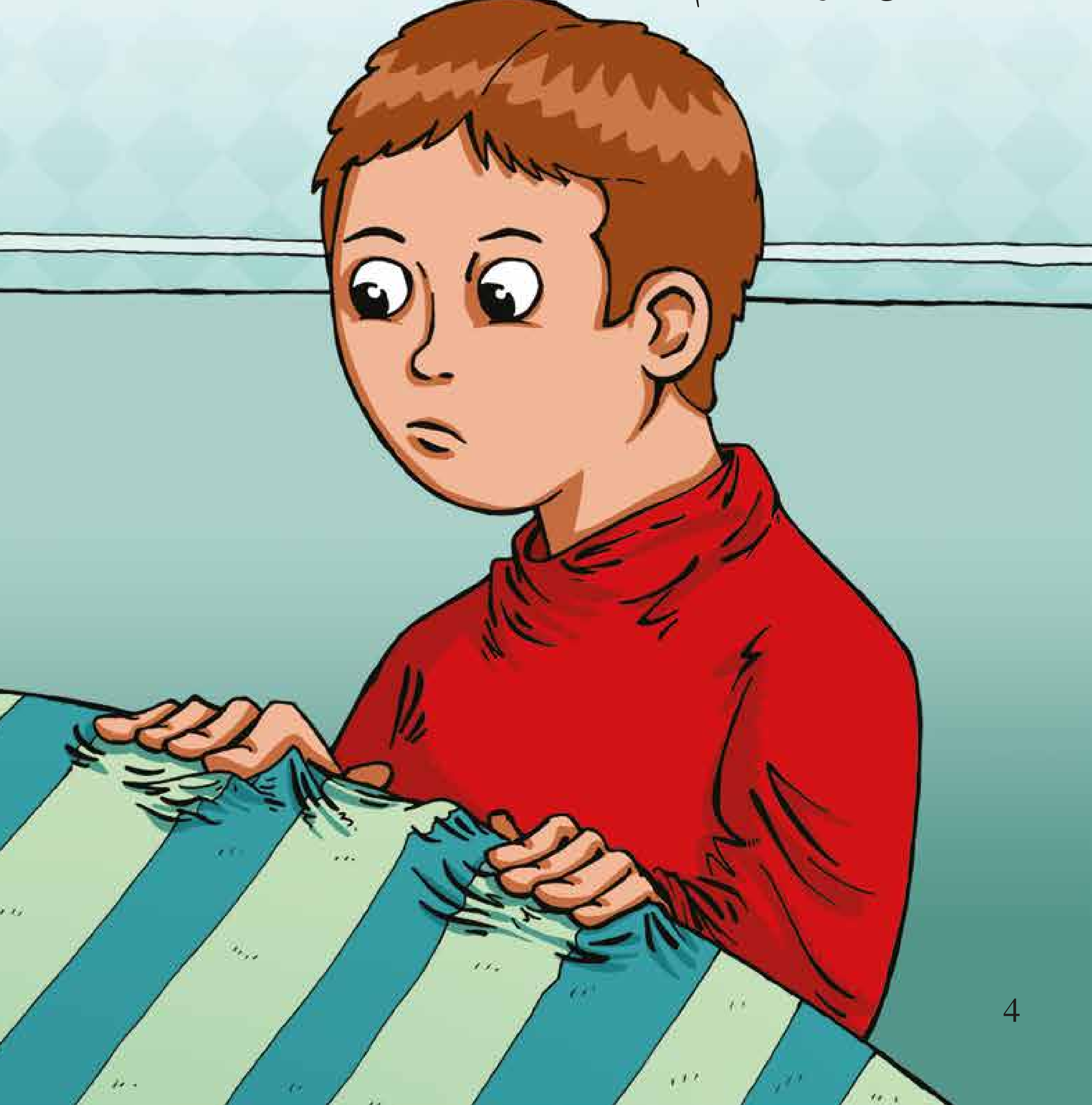
أحْضَرَ «ياسِر» كُرَةً ولَفَّها بِوَرَقَةٍ بَيْضاء. رَسَمَ عَلَيْها القارّاتِ والبُلدان، لَوَّنَ البَحْرَ بِاللَّوْنِ **الأَزْرَق**، الغاباتِ والسُّهولَ بِاللَّوْنِ **الأَخْضَر**، والصَّحْراءَ بِاللَّوْنِ **البُنِّيّ**.



بَدَتْ وكَأَنَّها كُرَةٌ أرْضِيَّةٌ حَقيقِيَّةٌ. شَعَرَ بِحَماسةٍ شَديدةٍ! غَدًا، سَيَعْرِضُها أمامَ رِفاقِهِ في المَدْرَسَةِ وسَيَشْتَرِكُ مَعَهُم في النَّشاطاتِ الَّتي حَضَّروها مُنْذُ بِدايَةِ العامِ الدِّراسِيّ.



في الصَّباحِ الباكر، اسْتَيْقَظَ «ياسِر» مِنَ النَّوْم، وأوَّلُ ما رَآهُ هُوَ الكُرَةُ الأرْضِيَّة. ولَكِن، لَقَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُ الأرْضِ مِنْ أخْضَرَ وأزْرَقَ جَميلَيْنِ إلى لَوْنٍ أصْفَرَ باهِتٍ. ويا لَلْعَجَب! كانَتِ الأرْضُ حَزينَةً تَتَألَّم.



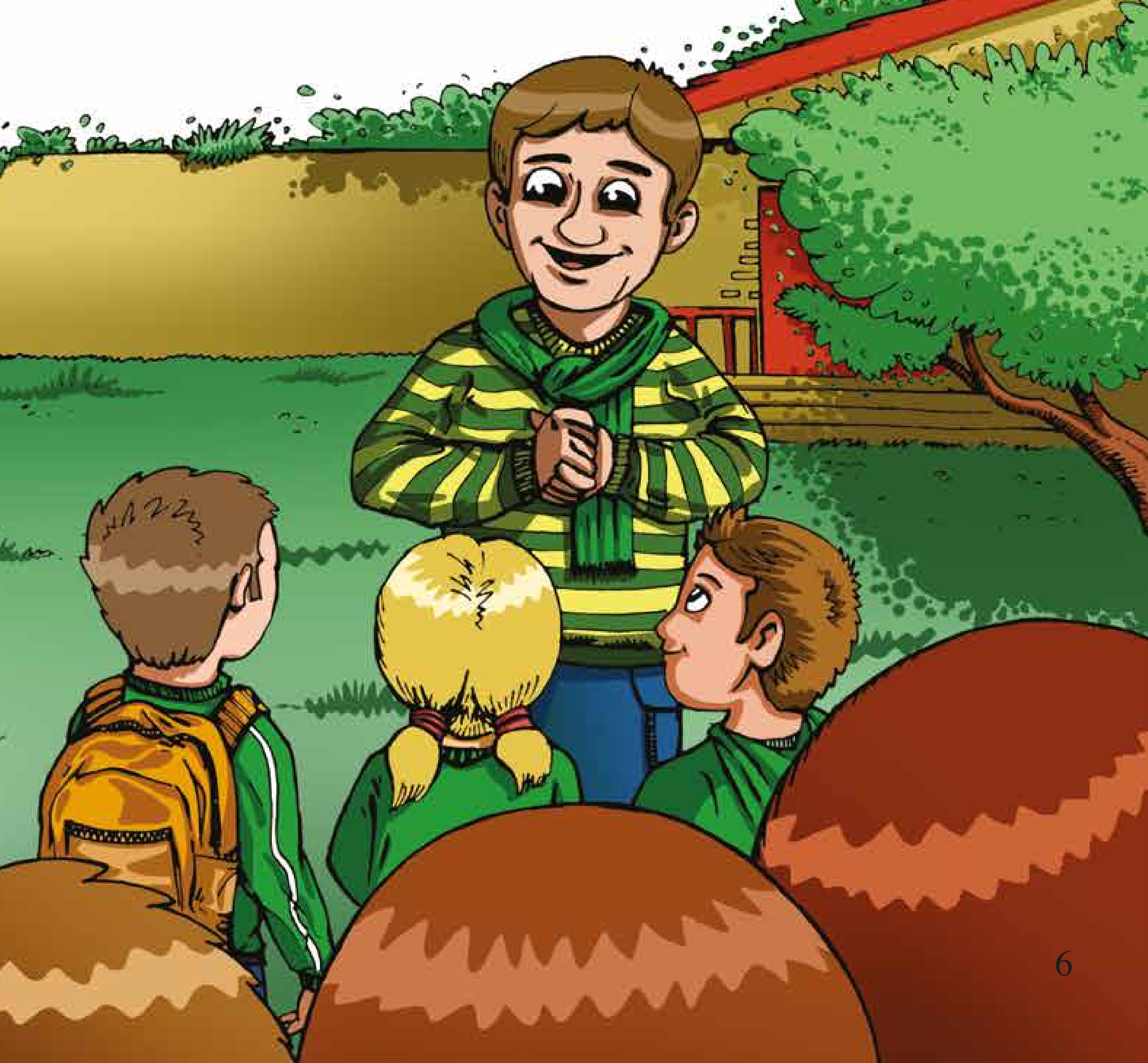
انْدَهَشَ «ياسِر» فَسَأَلَها: «هلْ مِنَ المَعْقولِ أنْ يَتَغَيَّرَ لَوْنُكِ يا أرْض؟ هَلْ مِنَ المَعْقولِ أنْ تَشْعُري بِالألَمِ وخاصَّةً في هَذا اليَوْم؟». أجابَتِ الأرْضُ بِصَوْتٍ ضَعيفٍ: «نَعَم، هَذا ما أصابَني بِسَبَبِ التَّلَوُّثِ وعَدَمِ الاهْتِمامِ بِالبيئَة».

«لا، لا، اليَوْمَ سَتُصْبِحينَ بِحالٍ أفْضَل، تَعالَيْ مَعي إلى المَدْرَسَةِ وسَتَرَيْنَ بِنَفْسِكِ».



حَمَلَ «ياسِر» الكُرَةَ الأرْضِيَّةَ وذَهَبَ إلى المَدْرَسَة. كانَ التَّلاميذُ يَرْتَدونَ مَلابِسَ لَوْنُها أخْضَر، اصْطَفّوا في المَلْعَبِ واسْتَمَعوا إلى المُديرِ وهُوَ يُعْلِن: «**اليَوْم، هُوَ اليَوْمُ الأخْضَر، يَوْمُ الأرْض، يَوْمُ الاهْتِمام بِالبيئَة**».

ثُمَّ أعْطى الإشارَةَ لِلبَدْءِ بِالنَّشاطات.



وفي الحال، بَدَأَ كُلُّ تِلْميذٍ يَقومُ بِالعَمَلِ المُوَكَّلِ إلَيْه.
فَرَزَ «ياسِر» مَعَ أصْدِقائِهِ الأوْراق، القَناني البلاسْتيكِيَّة، القَناني الزُّجاجِيَّةَ الفارِغَة، والعُلَبَ المَعْدَنِيَّة. ثُمَّ وَضَعوها في مُسْتَوْعَباتٍ خاصَّةٍ لِنَقْلِها إلى مَعْملِ إعادَةِ التَّصْنيع.



أخْبَرَ «ياسِر» الأرْضَ الحَزينَةَ بِأَنَّهُ سَيَتِمُّ تَذْويبُ هَذِهِ الأشْياءِ وصُنْعُ أشْياءَ جَديدَةٍ مِنْها، كَالمَحارِمِ الوَرَقِيَّة، قَناني مِياهٍ بلاسْتيكِيَّة، قَناني زُجاجِيَّةٍ، إضافَةً إلى عُلَبٍ مَعْدَنِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ... وهَكَذا، سَيَخِفُّ قَطْعُ الأشْجارِ مِنَ الغاباتِ ورَمْيُ الأوْساخِ في الطَّبيعَة.



عِنْدَها، تَوَقَّفَتِ الأرْضُ عَنِ الأنين. راحَتْ مَجموعَةٌ ثانِيَةٌ مِنَ التَّلاميذِ تَزْرَعُ الوُرودَ وشَتْلاتِ الأشْجارِ حَوْلَ المَلْعَب.

هَمَسَ «ياسِر»: «أُنْظُري، عِنْدَما تَتَفَتَّحُ الأزْهارُ وتَكْبُرُ الأشْجار، سَتَبْدينَ أكْثَرَ جَمالًا وصِحَّةً لِأنَّ الأشْجارَ سَتُعْطي الأُوكْسيجين والظِّلَّ والثِّمار».



ابْتَسَمَتِ الأرْضُ وأصْبَحَ لَوْنُها أكْثَرَ اخْضِرارًا.

بَعْدَ ذَلِك، تَوَجَّهَ الجَميعُ نَحْوَ قاعَةِ المَدْرَسَة. شاهَدوا فيلمًا عنْ مَخاطِرِ التَّلَوُّثِ في العالَم، وقَدَّمَتْ مَجْموعةٌ مِنَ الأوْلادِ أُغْنِيَةً عَنِ المِياهِ والهَواءِ والأشْجار:



الأرْضُ لَكَ ولِأوْلادِكَ　　حافِظْ عَلى بيئَتِكَ
لا تَهْدُرْ لا تَهْدُرِ الماءَ　　لا تُلَوِّثْ لا تُلَوِّثِ الهَواءَ
اِزْرَعْ اِزْرَعْ لا تَقْطَعِ الأشْجارَ　　في الغابَةِ لا، لا تُشْعِلِ النّارَ

شَعَرَتِ الأرْضُ بِالرّاحَةِ والسَّعادَةِ عِنْدَما غَنّى الجَميعُ لَها وأظْهَروا اهْتِمامًا بِها.



ثُمَّ تَجَمَّعَ التَّلاميذُ في حَلَقاتٍ صَغيرَةٍ. عَرَضَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُم المَشْروعَ الَّذي عَمِلَ عَلَيْه، حَمَلَ «ياسِر» الكُرَةَ الأرْضِيَّةَ الَّتي صَنَعَها وشَرَحَ لِرِفاقِهِ كَيْفَ أنَّ الأرْضَ سَتُصْبِحُ كَالصَّحْراءِ الجافَّةِ إذا اسْتَمَرَّ النّاسُ بِقَطْعِ الأشْجارِ وهَدْرِ المِياه.



إذًا، ما العَمَل؟ كَيْفَ سَنُساعِدُ الأَرْض؟ تَساءَلَ الجَميع.

فَكَّرَ الأَوْلادُ وَكَتَبوا حُلولًا عَلى لَوْحاتٍ كَبيرَةٍ:

- **وَفِّروا في اسْتِعْمالِ الطّاقَة!**
- **لا تَهْدِروا المِياه!**
- **إعادَةُ التَّصْنيعِ هِيَ الحَلّ!**
- **لا تَرْموا النُّفاياتِ في الطَّبيعَة!**
- **اِزْرَعوا ولا تَقْطَعوا!**



عَلَّقَ التَّلاميذُ اللَّوْحاتِ في كُلِّ مَكانٍ لِيراها الجَميع.
أشْرَقَ وَجْهُ الأرْضِ مِنْ جَديدٍ وعادَ الأمَلُ إلَيْها.



في نِهايَةِ اليَوْمِ الأخْضَر، حَمَلَ «ياسِر» الكُرَةَ الأرْضِيَّةَ وعادَ إلى البَيْت، وَعَدَها بِأَنَّهُ سَيُكْمِلُ العَمَلَ مَعَ رِفاقِهِ لِيُوقِفوا التَّلَوُّث.

كانَ مُقْتَنِعًا بِأنَّ اليَوْمَ الأخْضَرَ لَنْ يَقْتَصِرَ عَلى يَوْمٍ واحِدٍ في السَّنَة، بَلْ سَيَتَعَدّاهُ إلى بَقِيَّةِ الأيّام.



إرْشادات لِلحِفاظِ عَلى البيئَة:

- خَفِّفْ مِنَ اسْتِعْمالِ السَّيّارَةِ قَدْرَ الإمْكان، واسْتَعْمِلِ الدَّرّاجَةَ الهَوائِيَّةَ لِلمَشاويرِ القَريبَة.
- قَلِّلْ مِنَ اسْتِخْدامِ الأجْهِزَةِ الكَهْرَبائِيَّة، وأطْفِئِ الأجْهِزَةَ كُلَّها في حالِ عَدَمِ اسْتِخْدامِها.
- اسْتَخْدِمِ المَصابيحَ الكَهْرَبائِيَّةَ المُوَفِّرَةَ لِلطّاقَة.
- اسْتَخْدِمْ مَصادِرَ الطّاقَةِ البَديلَةِ كَالطّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ بَدَلًا مِنَ الطّاقَةِ الكَهْرَبائِيَّة.
- اسْتَفِدْ مِنَ الإضاءَةِ الطَّبيعِيَّةِ في أثْناءِ النَّهارِ بَدَلًا مِنَ اسْتِخْدامِ الإضاءَةِ الكَهْرُبائِيَّة.
- وَفِّرْ في اسْتِعْمالِ أكْياسِ البْلاسْتيك (النّايْلون)، اسْتَعْمِلِ الكيسَ أكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ أوِ اسْتَعْمِلِ الأكْياسَ القُماشِيَّةَ لِوَضْعِ مُشْتَرَياتِكَ.
- اسْتَخْدِمِ الأكْوابَ الزُّجاجِيَّةَ عِوَضًا مِنَ الأكْوابِ البْلاسْتيكِيَّة.
- لا تَهْدِرِ الماء.
- لا تَتْرُكْ صُنْبورَ الماءِ مَفْتوحًا.
- تَخَلَّصْ مِنَ النُّفاياتِ بِطَريقَةٍ صَحيحَةٍ لا تُسَبِّبُ التَّلَوُّث.
- لا تَحْرِقِ النُّفايات.
- ضَعِ الفَلاتِرَ عَلى مَداخِنِ المَصانِع، وعالِجِ الدُّخانَ مِنَ المَوادِّ السّامَّةِ قَبْلَ انْبِعاثِهِ في الجَوّ.
- تَجَنَّبِ اسْتِخْدامَ الوَرَقِ قَدْرَ الإمْكان، واسْتَعْمِلْ بَدَلًا مِنْهُ الحاسوبَ والبَريدَ الإلِكْترونِيَّ والإنْتِرْنت.
- اِرْمِ النُّفاياتِ في المُسْتَوْعَباتِ الخاصَّةِ بِها، لا تَرْمِ النُّفاياتِ في البَحْرِ وفي الطُّرُقات.
- اِفْرِزِ النُّفاياتِ لِإعادَةِ تَصْنيعِها (الوَرَق، الزُّجاج، البْلاسْتيك، المَعادن).
- لا تَقْطَعِ الأشْجار.
- شارِكْ في حَمْلاتِ لِتَنْظيفِ الشَّواطِئِ والتَّشْجير.
- لا تُفْرِطْ في اسْتِعْمالِ مَوادِّ التَّنْظيفِ والمَوادِّ الكيميائِيَّة.

الموضوع: البيئة

تَشْعُرُ الأرْضُ بِالألَمِ بِسَبَبِ التَّلَوُّثِ وعَدَمِ الاهْتِمامِ بِالبيئَةِ.
ما العَمَل؟
كَيْفَ سَنُساعِدُ الأَرْضَ؟
تَساءَلَ الجَميع.

مؤسسة الفكر العربي
عربي 21
معايير تصنيف عربي21 وهنادا طه
ي

ISBN 614-402-522-2
9 786144 025222
Book # A 641

أصالة